ندوة

لقاء ثقافي مفتوح*

- **السيرة الذاتية للمحاضر:**
- **الأستاذ المفكر/ علي بن عبدالله الهويريني.**

- ممثل ومخرج ومفكر وفيلسوف سعودي.
- من مواليد ١٩٤٥م.
- درس الابتدائية في مدينة عنيزه ثم التحق بمركز التدريب المهني بالرياض، واصل الدراسة المتوسطه منتسبًا وحصل على الكفاءة المتوسطه في محافظة البدائع ثم التحق بالمعهد الملكي الفني وتخرج منه، وعمل بإذاعة الرياض كمهندس إذاعي لمدة ثلاث سنوات، ثم كمخرج إذاعي

❖ أقيمت مساء السبت الرابع من محرم ١٤٣٧هـ الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠١٥م، قدمها سعادة الأستاذ المفكر علي بن عبدالله الهويريني، وأدارها سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري.

لمدة ثلاث سنوات وحصل على بعثة دراسية لأمريكا لدراسة الاخراج السينمائي، وأول سعودي يحصل على شهادة في الإخراج السينمائي من هوليود، عرف عنه انتقاداته القاسية للوسط الفني السعودي.

- عمل في العديد من المجالات الفنية منها مجال الهندسة الإذاعية والإخراجية لم يتوقف عند الإخراج بل امتد ليشارك بالتمثيل في بعض المسرحيات منها: (آخر المشوار، قطار الحظ، بخور كوالالمبور، الزئبق الأحمر)، وأيضًا له مشاركات في الدراما التلفزيونية منها: (يوميات وضاح، العود، أبجد هوز، الخادمة).

- **السيرة الذاتية لمدير الندوة:**
- **الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري.**

مكان الميلاد وتاريخه: بريدة ١٣٧٦هـ.

المؤهل العلمي: دكتوراه. **تاريخه:** ١٤٠٨هـ. **مصدره:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

الرتبة العلمية: أستاذ.

التخصص العام: تاريخ وحضارة إسلامية.

التخصص الدقيق: السيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين ﷺ.

اللغات: الإنجليزية وإلمامًا بسيطًا باللغة الألمانية.

العمل الحالي:

- نائب رئيس المجلس البلدي بمدينة الرياض (في حينه).
- صاحب "منتدى العُمري الثقافي" بالرياض.
- أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سابقًا).

- مستثمر ومطور عقاري وفندقي في عدد من مدن المملكة وخارجها.

الجمعيات والأعمال:

- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو اتحاد المؤرخين الخليجيين.
- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو جمعية دراسات الشرق الأوسط الأمريكية.
- رئيس مجلس إدارة شركة وافي العالمية.
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.
- عضو جمعية مكافحة التدخين.
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات في أمريكا وأوروبا واستراليا ونيوزيلندا والعالم العربي.
- أدار العديد من الدورات العلمية في أمريكا وكندا واستراليا ونيوزيلندا وآسيا.
- له ما يزيد على خمسة وثلاثين بحثًا منشورًا واثنان وثلاثين كتابًا مطبوعًا، منها: ـ

- الفتوح الإسلامية عبر العصور.

- الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين.
- الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ.
- كتاب المغازي لابن أبي شيبة.
- أبو بكر بن أبي شيبة وآثاره التاريخية.
- أبعاد إدارية واقتصادية واجتماعية وتقنية في السيرة النبوية.
- الأمن في حياة الأنبياء [عليهم السلام].
- انتخابات المجالس البلدية ـ تجربة ذاتية ـ الرياض.
- حضاريات في الفتوح الإسلامية.
- استراتيجيات مدنية وعسكرية من عصر الراشدين.
- مبادئ التخطيط والإدارة في السيرة النبوية.
- لوحات وطنية.
- القوى العالمية والمكاييل.
- فضاءات ثقافية في العدل والتاريخ والإعلام.
- رسول الله وخاتم النبيين دين ودولة (٥ أجزاء).
- مجلس الرياض البلدي من الداخل.

- حصاد منتدى العُمري الثقافي (٨ أجزاء).

- الاصطفاء من سيرة المصطفى ﷺ.

- بناء المجتمع المدني وتنميته في السيرة النبوية.

- **تقديم المحاضر:**
- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وسيد الأولين والآخرين، نبينا وحبيبنا المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين؛ اللهم أوردنا حوضه ولا تفتنّا بعده واحشرنا في زمرته يا حي يا قيوم، واجزه خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين بما ضحّى من هجرته ﷺ في هذه الأيام التي نتذكرها في قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة: ١٠٨]. حين هاجر المصطفى ﷺ بنى لله مسجدًا هو مسجد قباء، الذي اتخذ عمر ابن الخطاب ﷺ من الحدث مستشفًا من هذه الآية بداية تاريخ مميز لأمة محمد ﷺ حيث كان همُّ رسول الله ﷺ أول ما وطأت قدماه طيبة الطيبة أن يبني مسجدًا لله سبحانه وتعالى، في وقت عاش ﷺ في غرف وحجرات صغيرة من الخوص واللبن والطين، فصلوات ربي وسلامه عليه، وله حق علينا أن نكثر الصلاة والسلام عليه.

وقبل أن أُدلِف لموضوعنا لهذا اليوم، أود في الحقيقة أن أشكركم على حضوركم، وأشكر أستاذنا أبا عبدالله الأستاذ علي بن عبدالله الهويريني، على تشريفنا في لقاء هذا اليوم، وسوف أُدلف بعد قليل في ترجمة له، وإن كان شحّ علينا بها، لكن ما خرج لديّ من انطباعات من خلال اطلاع مختلف لهذا الأسبوع.

كما أشكر حقيقةً المهندس محمد عامر منجونة مدير المشاريع لدينا الذي هيّأ لنا هذا المكان الأوسع من السابق جزاه الله خيرًا، وأهدانا بهذه المناسبة هذه الورود الجميلة، فله منا جزيل الشكر. كما أن الشكر موصول لجميع الإخوة المتعاونين معنا. وكما تعلمون هذا اللقاء يُنقل صوتًا وصورةً حيًّا عبر موقع المنتدى (***www.satel.sa/alomary***)، إضافةً إلى أنه يُرفع على قناة اليوتيوب (***youtube***) الخاصة بالمنتدى والتي تحوي جميع المحاضرات السابقة وتتجدد بإذن الله، ثم الموقع الصوتي (***www.liveislam.net***) وموقع المنتدى (***www.omaryforum.com***) كلها تُنقل اللقاء على الهواء مباشرة، وتأتينا بعض الأسئلة والتعليقات من الأخوات ـ خصوصًا ـ حيث يستفدن من هذه الخدمة. ولدينا إحصائيات تقول أن الذين يشاهدون الموقع في نفس وقت اللقاء قد يصلون إلى قرابة الخمسمائة شخص في مختلف أنحاء العالم.

وأبشركم بفضل الله، أنه صدرت سبعة مجلدات عن هذا المنتدى، وستُهدى إليكم إن شاء الله في الندوة القادمة، حيث ستكون جاهزة، سبعة مجلدات كاملة حصاد السنوات السبع الفائتة. هذا، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يعزني وإياكم بطاعته، وألا يذلنا بالمعصية ولا يذلنا لأحد من الخلق إله الحق إنه ولي ذلك والقادر عليه.

حقيقة حاولت مع أبي عبدالله أن أحدد موضوعًا بعينه، وأعرف عن ماذا سيتكلم، لكنه آثر أن يكون لقاءً مفتوحًا. كما إنني حاولت أن أحصل منه على سيرة ذاتية، ووجدت لديه شيئًا من التواضع، فقد أعطاني سيرة مقتضبة، مما اضطرني إلى أن أخرج بانطباعات معينة عن شخصيته وعما سيطرحه في هذه الليلة بإذن الله. الأستاذ علي (أبو عبدالله) درس الابتدائية في مدينة عنيزة، وأظن الميلاد في البدائع، صحيح؟ نعم، الميلاد في البدائع ودراسة الابتدائي في عنيزة، والمتوسطة في محافظة البدائع، ثم التحق بالمعهد الملكي الفني، وتخرج منه، وعمل بإذاعة الرياض كمهندس إذاعي لمدة ثلاث سنوات، ثم كمخرج إذاعي لمدة ثلاث سنوات ثم ابتُعث لأمريكا لدراسة الإخراج السينمائي والتليفزيوني، حيث أمضى ما يقرب من ثمانية سنوات، وكان فيما أعلم له علاقة بهوليود! لا أدري ما هي! لعله يكشف لنا ذلك؛ واليوم

نحاول أن نكشف أوراقه في هذا الجانب. وبالطبع هو من أوائل المُخرجين السعوديين، وبخصوص ميلاده، أكشف الميلاد أم لا أكشفه أبا عبدالله؟ ـ (المحاضر الأستاذ علي بن عبدالله الهويريني: قل ما تريد، العمر لا يعني شيئًا، أهم شيء أن يكون الإنسان فيه بصحة) ـ (المقدم يستأنف): نسأل الله لك الصحة، الميلاد في ١٩٤٥م.

عاش في الوسط الفني والإعلامي فترة طويلة، وعمل فيه ومارسه قبل أن يسافر للدراسة في أمريكا، وعمل في مجالات مختلفة في الإعلام ومع الإعلام، وامتدت مشاركاته، لا أريد أن أتحدث عنها، لكن مشاركات إعلامية ومسرحية وغيرها. ومن خلال متابعتي لبعض أشرطته، ومن خلال لقائنا المفتوح لهذا اليوم، لعله مشكورًا أن يتطرق لحياته، ولفنّه، ولفكرته، ولنظرته للحياة، وإن تحدث ولكم عليّ أن أجرُّه بما أستطيع.

أباعبدالله كالنخلة الأصيلة، من منطقة البدائع كما نعرف، وهي منطقة زراعية في منطقة القصيم، وهو عاد من حيث بدأ لأصالته ولعطائه في هذه البقعة النجدية الأصيلة، وما زال يحبها حتى كان يتحدث مع الشيخ إبراهيم بن محمد العُمري، قبل قليل عن قصيدة له، لعلها أيضًا جزء مما

سيتحفنا به في هذه الليلة ـ بإذن الله ـ شيئًا من تلك القصائد التي نتشوق لها، وأعجب شخصيًا لحفظه، أسأل الله أن يديم عليه العافية.

الإعلان والإعلام، كلمات رنّت في ذهني حينما كنت أستمع لبعض مقابلاته، والعصر الحديث، والاستعمار، والثورة الفرنسية، وأشياء أنا كمؤرخ عجبت لوجهة نظره، ونريد أن نسمع منه هذه الليلة، وقبل أن نتيح المجال له، دعونا نشارك في الدعاء بأن يحفظ الله بلادنا من كل سوء ومكروه، وأن يديم علينا الأمن والأمان والعافية، وأن يرحم المستضعفين من أمة محمد في كل مكان، وأن يحفظ ويرحم ويحقن دماء إخواننا في سوريا وفي كل مكان، وأن يعز الإسلام وأهله، ويدفع عنا جميعًا كل بلاء، وأن يسدد أهلنا وقادتنا لكل خير ويقيهم كل شر، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وليتفضل أباعبدالله.

- **المحاضرة:**
- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على جميع المرسلين من السفين إلى الأمين، وأخص خاتم الأنبياء الذي جاء برسالة كمال الدين ألا وهو الإسلام.

إخوتي، حينما نريد أن نتحدث عن الإعلام، يجب أن نضع له إطارًا أوسعًا من شاشة التلفزيون وسماعة الراديو أوخشبة المسرح. إن الإعلام يبدأ بالرسل عليهم الصلاة والسلام، الذين جاؤوا ليُعْلِمونا ماذا يريد الله منا. أما الله سبحانه وتعالى فقد خلق له قلمًا يُنبئ عنه هذا الخلق الذي نراه بالليل والنهار، تمر آيات نعبرها، بعضنا يقرأ، وبعضنا لا يقرأ، ولكن هذا هو الدليل؛ أما الإعلام فقد جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام وأتمّوه، ولم يكن لهم حظٌ فيه إلا كحظ صاحب موسى من جدار اليتيمين، لا يأخذون عليه أجرًا، ألا وهو الدعوة لله.

وهذا الإعلام يشمل الشاعر والكاتب وما يسمى أيضًا بالصحفي والإداري الذي يريد أن يُوصّل هذا الإعلام للناس؛ ليقول للناس عن الأمن وعن الموروث وعن المرجعية وعن المال. حينما تكون تحمل هذه الرسالة، فيجب أن تكون الرسالة أوسع من أن تكون ضيقة في مجال واحد. أن تكون كاتبًا،

أو تكون إعلاميًا تتحدث للناس بما في جمجمتك وما جمعته بفضل الله مما أعطاك من السمع والبصر وذلك الفؤاد الذي يجادل فيما يرى ويسمع.

نحن في مرحلة تسمى طوفان الإعلام!، هذا الإعلام الغزير الذي انكب علينا بالتواصل الاجتماعي وبغيره من وسائل الإعلام، سترى أن هذا الإعلام طوفان!، فإما أن نغرق فيه، وإما أن نحرك هذه السفينة، ألا وهو العقل، العقل هو السفينة التي نُبحر بها في هذا الإعلام ـ الطوفان الهائل ـ شاهد ما شئت، لكن بعقل.

هذا الإعلام إما أن يكون مُصلحًا أو يكون صالحًا، ولكن الصالح لا يفيد بشيء، إنما الإعلام يجب أن يكون مُصلحًا لا صالحًا، فالنبي عليه الصلاة والسلام حينما كان في مكة، كان صالحًا وكانوا يحبونه. أما حينما تحول إلى مُصلح كرهوه؛ لأنه لا يأتي ولا يتماشى مع أهوائهم.

إن الإعلام المصلح هو خير من الإعلام الصالح، وصدقوني: في المجتمع مصلح واحد، خيرٌ من ألف ألف صالح لا يهمه إلا صلاح نفسه. ولكن الله سبحانه وتعالى أمرنا بأن نقيم هذه الحياة بما يريده الله لنا بما شرع لنا من أديان من السفين إلى

الأمين، نستقيم على هذا الدين القيّم، الذي يقول فيه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

وهذا الإعلام ـ الطوفان ـ الذي نعيشه، صدقوني فيه مَيْل، وهذا الميل لا نستطيع أن نعدّله بالكلام، بل بالرؤية الصادقة والحكم الصادق عليه. ولنعرف وننتج ذلك العقل الذي يُقيِّم هذا الإعلام من أوله إلى آخره، فلن نستطيع أن نصدّ هذا الطوفان ـ لا حول ولا قوة إلا بالله ـ ولا نجلس (نولول) ونقول: هذا يأتي في الواتساب (*WhatsApp*) وهذا في اليوتيوب (*Youtube*) وهذا في محطة كذا. شاهد بعقل، واعلم أن العقل يحتاج إلى وعي، وهذا العقل هو معجزة الله في الإنسان، وهو استراتيجية بقاء الإنسان؛ هو العقل، كيف ينتج العقل؟ العقل هو ما تجادل فيما ترى وتسمع؛ لا تثقف رأسك بكتب أو قراءات ثم لا تجادل فيها لتصنع منها فكرة!. إن الثقافة التي لا تلد فكرة هي ثقافة عاقر. والرأي إذا لم تأخذه من رأي كان! خذه وجادل فيه نفسك لترى هل هذا الرأي على صراط مستقيم أو ذو عوج؟:

والرأي فحلٌ إذا لاقحته برؤًى

هل يُجدي الرأي نفعًا والرؤى عُقُم

نريد أن نكون أقوياء بعقولنا، وهذا العقل هو شرط الدين. إخوتي إذا أردنا أن ننظر إلى هذا الإعلام، فينبغي أن ننظر إلى ماذا يجري فيه وما نشاهده!، لنقل مثلاً: هل نرى الجزيرة لنقرأ هويتها؟! لنعرف ماذا تريد هذه الجزيرة؟! ما هي أهدافها؟! لا تشاهد فقط وتقول ثم تنقل رواية، أسأل واقرأ في هوامش تلك المحطة أو غيرها من المحطات. هنالك قنوات إعلانية مهمتها إخراج المرأة عن طورها!، تريد أن تأخذ المرأة إلى مقام آخر باسم ما يسمى برغبات الجسد لا تبين المرأة بعقلها!. نحن نريد امرأةً تظهر لتخاطبنا بالعقل، لا بالعجز والسيقان!. صدقوني!، معظم القنوات التي نشاهدها، نستسهبها حينما نرى أن هنالك فتيات تخرج نصف صدرها عاري!، ماذا يهمني فيها؟! أنا أريد ماذا تقول تلك المرأة؟ هل عقلها يحدثني؟! أم يخاطبني جسدها؟!. هذا الإعلام به خطورة، وقد رأى بعض الإعلاميين أو الإعلاميون إن أردتم لغة العرب العاربة، لقد رأوا أنه لا يمكن أن تُفسد السياسي إذا كان المجتمع صالحاً، أفسد المجتمع، لتستطيع الدخول إلى عقل السياسي لإفساده. وصدقوني لن يفسد سياسي في مجتمع صالح، وهذا هو ديدن الإعلام. وليس إعلامنا في العالم العربي فقط، بل الإعلام في العالم كله الذي بدأ يتخذ مُنحنى منذ الحرب العالمية الثانية في عملية الضرب على ركن

المرأة، ويقود هذا الإعلام جيش فرنسا الحرة الذي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية بغزو العالم وليس فقط العالم العربي. إلا أننا نلمس من العالم العربي ما وجدناه في بيروت والقاهرة، وأيضًا ما حرك المرأة التي بدأت تظهر بطريقة وكأنها طريقة سهلة، من امرأة كانت تستحي أن تكشف يديها، ظهرت امرأة تكشف ساقيها، لا لأنها تحسب أن الصرح ماء! بل لأنها تعلم أن الصرح مرآة يعكس ما فوق الساقين!.

هذا هو الإعلام الذي ظهر لنا وقد أفسد العالم من بحر الظلمات الأولى حتى الصين والمرأة بدأت تتحرك، لذلك بدأ يظهر هذا الإعلام، واستخف العالم بالأخلاق، وظهرت هذه من العادات والتقاليد وليست من الأخلاق. لذلك بدأ العقل الإنساني يتوسع حتى يستقبل تلك الأوهام. وانظروا إلى العالم! إن أمريكا وهي العالم الحر بواسطة الإعلام بدأت تتيح أو تجيز بأخلاق ذلك الإعلام جواز المثليين!! أرأيتم كيف يصل الإنسان إلى مرحلة؟!؛ ألا إنه الإعلام، إذا هبط هذ الإعلام بأخلاقه، هبطت معه الأمم، وإذا ارتقى هذا الإعلام بأخلاقه، ارتقت معه الأمم. وصدقوني: لا يمكن أن تسقط أمة، إلا ولها إعلام خائب!.

هذا مجال واحد. ولكن في الإعلام أيضًا يوجد الفن، الفن

هو العباءة المعلقة على دكان كل من يلبسها يظن في نفسه أنه يدخل إلى عقول الناس!. وهذه العباءة بُردة سيئة إذا لبسها سيء، وبُردة منمقة جميلة إذا أخذها عاقل. ولكن هل نحن نميز بين الطقاقة والملكة؟! في هذا الإعلام الذي رأيناه الآن، يصنع من الحقير أميرًا! ومن الطقاقة ملكة!. أُناس لا يملكون في رؤوسهم علم ولا معرفة يأتون إلينا عبر هذا المجال، لماذا؟! لأن البشر بطبيعتهم مفتونون بعملية الظهور وحب الشهرة، اسمها الشهرة، وهي الحقيقة رغبة الأجساد!. هذه الأجساد التي عجزنا عن إشباعها! عجزنا أن نقول للجسد قف!. هذا الجسد هو مقر للنفس!. وبين النفس والعقل فرق فهنالك عقل شهم، يملك النفس ويقودها، بحيث تكون عبدة له، يأمرها بالعرف، وينهاها عن الهوى، ويحف بها عن الشهوات. وهنالك عقل الجحش! تشتريه النفس! فيكون عبدًا لها! تأخذه إلى مآربها حتى إذا قضت منه وطرًا، قذفته في غيابة جب الشهوات!، يلتقطه شياطينها الأربعة: الظلوم، والجهول، والعجول، والكفور، فتبيعه في سوق الشهوات بثمن بخس دراهم معدودات!. علينا أن نحصي هذا العقل، ذلك المعجزة، ذلك السفينة لنا في بحر أهوج متلاطم من الشهوات. إذا لم نحرك هذا العقل الذي هو شرط الدين ـ فهو من شروط الدين ـ ولا دين لمن ليس له عقل، ولذلك شُرِطَ

الدين بالعقل، بأن يكون هو الأول قبل كل شيء، فالله سبحانه وتعالى لا يسأل من ليس له عقل. لذلك علينا أن نكون أمناء في كلمة نطلقها إن كنت كاتبًا أو شاعرًا أو مذيعًا ـ أنا لا أعرف المذيع إلا أنه يعيد الكلام في عالمنا ـ ولكن هنالك من هو يسمى صحفي، ذلك الصحفي الذي يكتب رسائل، ذلك الناقد الذي ينظر إلى المجتمع بنظرة المصحح الذي يقيم اعوجاجًا في الناس، لا يجلس على طاولته وعنده إضاءة ويكتب ما يريد الناس ليرضى الناس! الناس دهماء؛ الكاتب الحق الذي يعرف أن الله سيسأله يوم الحساب عن كل كلمة يقولها وسيتحمل هذا؛ يقف ويكتب ما يريده في سبيل إصلاح الناس يقيم اعوجاج الناس بكل جرأة، ويقول كلمة الحق أو يموت دونها. لا تجامل أحدًا، ستحاسب لوحدك، ستُسأل عما تقول في كل شيء!، ماذا فعلت؟!. الإعلام في مصر! اسألوا أنفسكم! مصر التي كانت مصدرًا للثقافة في الأرض، أصبحت تتسول من كل غربائها أن يأتوا ليعطوها! السينما المصرية تبدأ وكلهم يتمنطقون أن الواحد منهم راح لباريس ووجد أحدًا يستقبله يصفق له هناك، يا أخي يعني هذا ما تقوله الأم إفريقيا تقول: فلتعطني يا سيدي ـ تعني الفرنسي ـ من فيض خيري لقمة لقانعة ومُعترى، لماذا هذا الإعلام الذي اتجه بكتابه وأدبائه وشعرائه، إلى

استرضاء الأوروبيين؟! كانوا رعاة أغنام إلى القرن الخامس عشر، وكنا أرقى منهم، ولدينا الحكمة ونحن نتقمل خلف حميرنا، فما الذي جرى؟!. هنالك كتّاب يكتبون وشعراء رومانسيون لا يتحدثون إلا عن جسد المرأة!، أماتت الحكمة في عقول العرب؟!. هذا هو خطر الإعلام غير المدروس! الإعلام الذي لا يتحدث بالعقل! حيث يتمنطقون فيه بالثقافة. الثقافة التي لا تلد فكرًا هي ثقافة عاقر، لا يمكن تنتج فكرًا. لا ترى وتسمع وتتبع كالإمعة! بل جادل فيما ترى وتسمع، ليكون لك الرأي الخاص فيك، وتولد الفِكَر من خلال الجدل فيما ترى وتسمع، لا تجادل قارونًا! بل جادل هارونًا لتعلم، لأنه من يجادل قارونًا هذا معاند، أما من يجادل هارونًا فهذا متعلم يريد أن يعرف. ولا تقل لي: كيف أقرأ بقلم الله لأعرف؟ اسألوا: ما هي قصة الشجرة بين الجذع والثمرة؟ سأقول كلامًا قد يكون غريبًا عليكم، يسألني بعض الناس وهم يحملون شهادات عليا، يقولون: ماذا تريد مني؟ أن أقف أمام الشجرة؟ ـ قلت وقد قالها إمام مسجد ـ هل تريدني أن أصحى الصبح وانظر إلى الشمس؟ قلت: لا، يا أخي الشمس حجة الله على قوم إبراهيم، منذ أن تشرق حتى تغرب فإنها تكتب قصة لمن له سمع وبصر وقلب يقرأ ما يرى ويسمع. وقصة الشجرة من الجذع إلى الثمرة تكتبها في أغصانها في

أوراقها لتقول لك: أيها الإنسان، وهل أمك التي تصنع لك الدواء المر وتضع فيه بعض السكاكر؛ لتستسيغه؟!، أليست هذه الشجرة التي تحوي كل هذه الفيتامينات الموجودة (ألف، وباء، وجيم، ودال) لو أنك عزلت هذه الفيتامينات، هل تستسيغها؟! إن طعمها سيء، لذلك هذه الشجرة التي وضع الله لك فيها الدواء أحنُّ عليك من أمك، وضع لك الدواء في برتقالة! في تفاحة! في موزة! في عنب!. ألا نقرأ هذه الأشياء البسيطة؟! ألا نقرأ في أنفسنا؟! اقرأوا فقط في قصة حياتكم من الخروج:

اقرأ بنفسك إن أردت تبصرًا

في أضيق الحرفين ربك أوله

في أحسن التقويم أبدع خلقه

ثم رددناه ليبلغ أرذله

لا أريد أن أطيل في هذا الموضوع. قصتي عن الإعلام: هل لدينا إعلام يتحدث عن أمننا؟! موروثنا؟! مرجعيتنا؟! مالِنا؟! هذا المال المهم، نحن أمة أقوياء، لم نُخلق صناعًا، من رحلة الشتاء والصيف، والله يقول لنا أنتم تجار، المال بأيديكم وهو قيامكم!، إن صنتم هذا المال ولم تسرفوا فيه، فإنكم ستكونون أقوياء فيه!. وصدقوني: لو أننا تحدثنا عن هذا المال

أكثر مما نتحدث عن أننا سنصنع من الإبرة إلى الصاروخ! هذا هراء لن نصنع لا إبرة ولا صاروخًا، وإنما أخرجنا الفلاح من وادي النيل، تلك الأرض التي تركها فرعون جنات وعيون وكنوز ومقام كريم، انظروا إليهم: يستوردون القمح من أمريكا ومن روسيا!؛ والسبب هو إعلام فاسد، لم يوصل للنفس المصرية القوة الحقيقية، أو في السودان، وهي أن هناك مصادر، نحن زراع ونحن تجار، نحن لسنا صناع. علينا أن نوصل هذه الرسالة عبر الإعلام، لنقول نحن أمة قوية، لا تشبعوننا لعنًا في الذات، الدراما العربية تخرج العربي كأنه عنيد ضعيف، إما أهبل زي الدراما الشامية شوارب الرجال تطارد وراها الحريم! والخليج هُبّل يطاردون وراء حريم!، أين الإعلام القوي كالذي كان يقدمه الأمريكان ويضعون (سوبر مان) خيالي؟! ليخبروك فقط أن الأمريكي لا يدخل مكان إلا ويرتفع به ويكون هو الأقوى. مهم جدًا هذا الإعلام، مهمة جدًا هذه الأشياء التي نحن نستهتر بها عند الغرب وهم يصنعون منها رجالهم.

أما نحن، فنحن نقدم امرأة على حافة السرير تتحدث عن رومانسية خاوية! من أولها إلى آخرها! من عام ١٩٢٧م وحتى الآن والسينما العربية أو الدراما العربية تقدم صابونيات كلها مشاكل زواج وطلاق وحريم! أكثر من أن تقدم لنا قيمة

المال، قيمة الأمن، قيمة الموروث، ومرجعيتنا الدين. لا يمكن لأي لأمة أن تعيش من دون مرجعية؛ لأنها مصدر السعادة، وهي الركن الرابع في سعادة البشر: الصحة، والكد، والتمييز، والمرجعية. انظروا إلى الشيوعيين! كانوا بدون مرجعية، ويملكون القوة والمال، ولا أوسع من الاتحاد السوفيتي!؛ ولكن حينما هرموا! وهرم شيطانهم في داخلهم!؛ ثار مجلس الدوما على الكرملين! وانهدت الشيوعية وتحولت روسيا إلى دولة ضعيفة تعيش في حظيرة الاتحاد الأوروبي يمنّون عليها أن يشترون منها الغاز أو البترول! وها هي الآن تتعلى في سوريا، لعلها تثبت بعض قوتها على ضِعاف تهدُّ عليهم بيوتهم بعد أن عجزت أن تكون دولة قوية.

إخوتي، الإعلام جزء من كينونة البشر في جانب الدين، النقد؛ لأنه منبر للنقد، والنقد من أساس الكينونات ولا توجد عقيدة بدون نقد، قال تعالى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]، قال الله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [هود: من الآية ٤٧]، توآمان لا ينفصلان، يجب أن يكون لدينا ناقد حقيقي يتحدث عن الإعلام بصراحة، لا يأكل على موائدالمنتجين ويبدأ يكتب في صحيفته المنشيتات الكبيرة (العمل الفلاني!) وهو عمل سخيف لا يستحق من العقلاء

المشاهدة. هذا جزء فقط بسيط من الخلل في الإعلام. أنا أتحدث عن الإعلام في العالم، حتى أمريكا لحقها! تصوروا يأتي صحفي من أستراليا (روبرت مردوخ ***Rupert Murdoch***) إلى بريطانيا، ثم يحولونه إلى أمريكا، ليشتري قنوات ويتحول الإعلام الأمريكي إلى إعلام مسخ وجميع الإنتاج من عام ثمانين إلى الآن كله إنتاج أمريكي. فكما أفسدوا منطقة الشرق الأوسط والصين والهند، بدأوا يستخدمون هذا السلاح لخفض حماس الأمريكيين عن أنفسهم! حتى يأتي الوقت الذي تشتكي فيه أمريكا من فساد إعلامها بممثلين يأتون من أستراليا وكندا غرباء يدخلون وبأسماء أمريكية، ويقدمون أعمالاً الحقيقة لا تستحق ولا تتساوى مع أعمال الأربعينات والخمسينات ولا الستينات، حينما كان الإعلام الأمريكي يتحدث عن قوة الأمريكي من (غزو الفضاء) إلى (الباتمان ***Batman***) إلى (السوبرمان ***Superman***) التي لا نراها إلا أنها خرافة! لكنها تعني شيئًا!. كانوا يقدمون الأمن والموروث والمرجعية والمال من خلال أعمالهم. لكن الآن في الإعلام للأسف! علينا أن نصحوا قليلاً عند مشاهدة الأشياء ونقرأ في هوامش الأشياء.

شكرًا لكم، هذا ما أردت أن أتحدث فيه عن الإعلام، وكل من لديه سؤال أو احتجاج خفيف، فأنا صدري رحب

وأحب من يجادلني أكثر ممن يطأطأ رأسه ويسمع ويسكت. شكرًا لكم.

- **(المقدم) الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

شكرًا لك، هذه صفحة أولى من هذا اللقاء، بدأت بالإعلام وسيكون مجال للإخوة ـ إن شاء الله ـ في الأسئلة المكتوبة أو التعليقات والأسئلة المباشرة في حينها. هناك عدة صفحات نريدك تتحدث عنها، لعلك تتحدث عن شيء من صِباك في البدائع أو في عنيزة وتلحقها بالقصيدة التي سمعنا عنها قبل قليل.

- **(المحاضر) الأستاذ/ علي الهويريني:**

أنا ولدت في البدائع، في بيت كان والدي حرفيًا، رغم أنه يقرأ ويكتب لأنه كان يأتي، ووالدي صاحب سفر، ولم يترك هذه المملكة من شمالها إلى غربها حتى استقر بعد الأربعين. وكان إمام مسجد في فترة من الفترات. ثم بعد ذلك جاءه الأستاذ ـ الله يرحمه ـ المرحوم حمد القاضي، وقاله: نبغاك مدرسًا، أول ما فتحت مدرسة البدائع في (أم تلعة)، قال له: لا، والله، أنا توًا اشتريت بعيرين وليس لديّ وقت، سأعتني بصغارها لأناس!. ووالدي لا يدري ما القصة، كان يظن أنه سيجلس يراقب أو شيئًا من هذا، فتركها، والبعيرين واحد

منهم باعه وواحد مات. وظل حرفيًا ـ رحمه الله ـ وعشنا بالبدائع، عشت معه كان نعم الناصح ونعم المعلم. وكان أيضًا شاعرًا ولكنه شاعر هجاء، لذلك كانوا يبتعدون عنه، له هيبة من لسانه، فكان صاحب شعر وصاحب وصف دقيق، ـ رحمه الله ـ، كان معلمًا، وكان قارئًا للقرآن وكان يعرف في القرآن أشياء كثيرة. علمني ـ رحمه الله ـ هذا الكتاب منذ أن كان عمري سبع سنوات، أدرس القرآن دراسة من هذا الوقت والحمد لله، علمني كيف أدرس القرآن، حتى إنه علمني ما الفرق بين أصحاب الكهف والذين قالوا أرنا الله جهرة.

ثم بعد ذلك درست المتوسط في معهد المعلمين في عنيزة لمدة سنتين، لم أرغب في التعليم حقيقةً ولم أكن أحب أن أكون معلمًا، لا أدري هل هذه وراثة أم لا. ورجعت للبدائع معي الشهادة الابتدائية طبعًا الابتدائية أخذتها من عنيزة يوم كنت ساكنًا عند عمتي أخت أبي كانت ساكنة في عنيزة. فرجعت للبدائع، تصوَّر شخصًا يشتغل حرفيًا تاركًا معهده المعلمين الابتدائي، تركته وأنا بالثانية على فكرة، ما عجبني دحرج واعلولق بالنحو، كان مدرس يدرس لنا النحو والفعل الرباعي، فذهبت للبدائع وجلست فترة أشتغل عند

فلاح، والراتب عشرة ريال بالشهر، شيء بسيط، فقط الذي يمشيك، عشرة ريال أهم شيء إنك ما تكون تتسول بالشارع.

ولما صار عمري سبعة عشر سنة، شعرت الحقيقة أن وجودي بالقرية وأنا طويل القامة!، لازم أخرج، وذهبت للرياض مع راعي (ونيت)، أخذت أربعين ريالاً سلفًا من راعي دكان وكتبها عليّ وموجود الله يذكره بالخير ويجزاه خيرًا ما قصر والله، دفعت منها عشرة ريال وثلاثين ريال وضعتها في جيبي. أنا طبعًا لمّا ذهبت إلى الرياض لم أذهب عبثًا، بل كان عمي بالرياض ساكنًا، فلما أتيت وطرقت الباب ظهر لي جاره قال: ذولا شدوا وراحوا!، أووه هالحين وش بنسوي؟! وسبعة عشر سنة، قالي: تفضل وش عندك؟ قلت: والله أنا جاي أدور شغل، قال: والله، ما شاء الله عليكم (القصمان) شبابكم يشتغلون، شوف عندي هالولد ما يشتغل جالس بهذا!، الوليد هذا صرت أنا وهو أصدقاء فيما بعد.

من بكرة رحت للجميح الشيخ عبدالعزيز الجميح ـ الله يذكره بالخير ويرحمه إن كان متوفى ـ، قالوا مكتبه بالبطحاء وأدخل وأقدم الشهادة الابتدائية، وطلع لي وقال تبي وظيفة؟ ما عندي وظيفة عندي عامل، قلت له عامل عامل. وأذهب لمصنع البيبسي ـ عطاني ورقة ـ وأروح للمصنع، كان

على السيارة حضرمي، قال متى تبدأ؟ قلت له الحين، قال بس ترى اليومية تحسب نصفها، قلت لا يا رجال تكرمون معي، واليومية كانت ستة ريال!.

وأشتغل معهم شهرًا، كنت ساكنًا بدكان بشارع سليم دكان (شينكو). قلت لنفسي يا ولد أقوم الصبح وأجيء الساعة أربعة! كذا ما هوب لعب! تنزل صندوق من السيارة للبقالة مثل ما يفعله الآن العمال العاديين!. المهم يوم بقي يمكن يوم على نهاية الشهر، جيت عصرية ونمت وأغلقت الدكان، وزمان الأمر بالمعروف! ما هو بلعب مثل هالحين! نمت أغلقت الدكان وصلاة العصر شخّرت عنها شوية. ما دريت إلا الخيزران تطق الباب يرفعون الباب اطلع بره وإلا، يشيلونك الهيئة، الهيئة بشارع سليم عند بيت واحد يقوله عنه المطلق ـ الله يرحمه ـ كان متبرعًا به للهيئة، ويصكون علينا بغرفة ونقعد العصر والمغرب والعشاء، تحسبونا صلينا؟! ما صلينا، أنا والله أصلي الله يجزيكم خيرًا، لكن أهه جيتك اليوم تعبان نمت العصر وهذا الذي حصل.

طلعونا وجلسنا بعد صلاة العشاء، مسكوا معنا يمانية ومعنا واحد حجازي من المدينة اسمه حمزة، وعطوهم كم عصا وطلعوهم، ويوم جاء يجلدني قلت ما تجلدني، أنا أصلاً

ما صليت المغرب ولا صليت العشاء حاجزيني هنا، أنتم حريصين على الصلاة؟! قال والله خصيم مبين! قلت إي خصيم مبين، ما تركتني أصلي المغرب ولا العشاء وتريد الحين تجلدني على صلاة العصر؟!. قال: أنت اسكت بس، واحد قال: هالبطّاح بيكذب قال: لا لا الوليد أنا عارفه ـ من أهل الرّس الله يرحمه ـ قال لا، أنا عارفه يصلي، ونفذت منها ما ذقت العصيان. هذا، يعني وين أروح؟! الجميح ماني برايح استلمت راتبي وصار معي الحين مئة وستون ريال، وأروح مركز التدريب المهني، وأقدم شهاداتي. قالوا والله، ما فيه إلا قسم الحدادة واللحامة الحين، الكهرباء والأقسام الأخرى ملآنة، قلت له: خلاص، حدادة ولحام حدادة ولحام، وأدخل القسم هذا، ومن كفيلي؟! النقيز! هو الذي جئت له، قال ابحث لك عن واحد يعرفك عشان أوقع لك، فهو العمدة، قلت يا ابن الحلال حاول أنا رَجَال، وكان معي خمسة أريل وأضعهم بيده، وختّم، وأروح بعد، كفالة يعني ترى ما هيب سهلة! لكن من الأول الناس بسيطين. وأدخل مركز التدريب المهني ثم أتخرج، وأروح للقصيم فَرِحًا معي شهادتي، قرأ الوالد، فقال علي: تبغى ترضيني؟! قلت إي، قال أعطني شهادتك

أحطها بها النار قلت ليه؟! قال يا وليدي، هذا لحام، ما تصل عمرك أربعين سنة إلا وعيونك تبي حد يقودك بالطريق، قلت له لا أنا ألبس واقي، قال لا أنا عارفك أنت مهمل والله ما بتلبس شيئًا، إذا بديت صرت تحطها فوق رأسك وتبدأ تلحّم.

هنا نسيت هذا، وذهبت لأواصل المتوسط منازل، أخذت الأولى متوسط بالرياض وثاني متوسط، ورحت البدائع كملت الكفاءة، ثم رجعت دخلت المعهد الملكي، أنا ما كنت ناوي أتجه أصلاً صناعي، كنت أريد أدور لي وظيفة وأواصل على الثانوي منازل، لكن يوم دخلت المعهد الملكي مع شباب كانوا راحوا مقدمين وقالوا يوجد قسم (راديو وتليفزيون)، عجبتني الكلمة ذي! راديو وتليفزيون! وأسجل بالمعهد. المعهد كان منطلق الحقيقة، وكان فيه الأستاذ حامد مطبقاني وأخوه محمود، قاموا بالمعهد خير قيام وكان فيه مسرحًا وكان فيه أنشطة كثيرة، مما شجع الواحد. ولما تخرجت من المعهد، كانت الحقيقة تأخذنا وزارة الدفاع، وكل شوي وزارة الدفاع لأنها تبي توديك الجنوب وهذا بعيد، ماهي بحاطتك بالرياض. وأنا أذكر اختبار الاقتصاد سنة ثالثة كنت أمسك الكتاب وأشق وأرمي، قال زميلي ساكن أنا معه بالرياض عبدالله جابر الحمود ــ الله يذكره بالخير ــ تراك تبي تسقط! قلت له: ماني بسقاط، وأذهب لاختبار

الاقتصاد كل ما يحط جوابًا أحط شخطًا! وأرسب وأعيد دورًا ثانيًا!. طبعًا إذا كنت ترسب ما تأخذك وزارة الدفاع؛ هذه من الحيل التي فكّتني ورحت لوزارة الإعلام. وزارة الإعلام بالإذاعة، والإذاعة تحب العمل بها، بها تسجيلات، وبها يعني ما يسمى عبث الشباب، تقدر تحط موسيقى وتقدر تحط صوتًا، وهالبرامج يعني تلقى نفسك فيه، ويطلع اسمك في التسجيلات الصوتية علي الهويريني من أول ما كنا نحسبه، أوه عاد الإذاعة في تلك الأول أيام أم حديجان كنا بسيطين. ثم إنه لديّ ورشة أشتغل فيها، شوف النشاط من الأول عندي ورشة، وأشتغل بالجمعية جمعية الثقافة والفنون وأشتغل بالإذاعة واشتركت بمسرح نادي الهلال، أرجو لا يزعلون إن كان فيه نصراوية، لكن أنا والله، ما أشجع أنا أقول: إللي يلعب أحسن أشجعه، لأني أحب الكورة لمن يلعب أحسن، أشاهد كورة، لكن أنا ما يملكني اسم ولا أشجع فانيلة. سوّينا أول مسرحية به اسمها (المشعوذ)، عَجَبَت مخرج الحفل (سعد الفريح)؛ فأعطانا مسلسلاً بالتليفزيون، كان الأبطال إللي فيه (محمد الطويان، وعبدالعزيز الحماد) كانوا رايحين لأمريكا، صرت أنا ومحمد العلي، يقول محمد العلي ـ الله يرحمه ـ لو هؤلاء ما سافروا كان ما يجيبنا هذا ـ يعني سعد الفريح ـ الله يرحمهم أجمعين تُوفوا. وهنا بدأت

الانطلاقة. ثم جاء المسرح، وبدأنا نشتغل به، وكان الواحد متلهف أنه يشتغل أي شيئًا!. لكن لما رحت لأمريكا ودرست الإعلام، أنا قعدت ثمانية سنوات بهوليود أدرس الإعلام، وأدرس الأدب، وأتحدث: كيف يخاطب هالإعلام؟ كيف الواحد يقرأ الإعلام الـ(***Editorial***) للأشياء هذه؟. ولما رجعت إلى هنا بعد التخرج، وبدأت أشاهد ماذا يجري، عجزت أن أتقبل؛ لذلك أبعدت يدي، وعجزت أقبل شخصًا يتكلم عن زواج وطلاق ومشاكل عائلية! وأنا هناك أعرف أن المشاكل العائلية والزواج هذه ما تُعرض إلا الصبح للحريم، يسمونها الصابونيات. فوجدت أن جميع أعمالنا العربية صابونيات! كلها (***Soap Oprah***) لا تصلح أن تُعرض للرجال في المساء، لذلك ابتعدت. ولما رجعت إلى بلدي، اشتغلت بالأمن العام سبعة عشر عامًا، حاولت فيها بقدر الإمكان أن أخدم بإيصال النظام عبر مخطط، وهذا المخطط كتبته وقلت لمدير الأمن العام هذا هو، تتعاون وزارة التعليم ووزارة الإعلام ووالأمن العام على وضع ما يُسمى بافتتاح المدارس، بأن ينقل التليفزيون على الهواء افتتاح مدرسة يحضر الأمن العام يعلم الشباب الصغيرين على (الدَّبّاب) على السيارة والأدوات،

.....

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

أسئلتهم عندي أبا عبدالله، ولذلك يطلب البعض شيئًا من شعر الحكمة الذي نظمته، وقد أشرت قبل قليل إلى قصيدة ترتبط بالبدائع، فلعلك أن تُتحفنا بشيء من ذلك.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

هذا من شعر الرثاء، وهي من الشعر الشعبي، في مقدمة البدائع قرية تسمى (الشبيبية) هذه القرية كانت تعج بالرجال والنساء الذين كانوا يُحيون الأرض ويتحركون وينطلقون ولهم في هذا تاريخ. ثم، سبحان الله العظيم! ماتوا وانقرضوا ولم يبقى إلا مقبرة!. وفي يوم من الأيام كنت قادمًا من الولايات المتحدة لزيارة أهلي بالبدائع، حتى إني مستعير السيارة من واحد من أصحابي من الرياض ورايحين عليها، لكن لما قدمت من عند محطة بنزين، كانت المقبرة يفصلها خط الأسفلت الرئيسي عن القرية، فليست متباعدة. فوقفت أنظر بجانب المقبرة، جدارها قصير، فوقفت أتأمل النصايل، والنصايل قد مسحت القبور وحولها الأشجار الرمث، فأنظر وأقول يا سبحان الله! كم كانت هذه القرية حيّة ثم انتقلت

إلى قرية الصمت؟!. قلت كل الناس، هؤلاء الناس، لابد أن أضع لهم شيئًا أو لوحة شعرية تُبيّن من هم.

ثم بديت أعدُّ سكانها الرئيسيين.

وسلامتكم. وهذا من الشعر الشعبي لأني نادرًا ما أقوله إلا لشيء، وهو سهل الحقيقة وتستطيعه الناس، لأني لو قلت كلام هذه القصيدة باللغة العربية كانت ستكون جارحة، لكنها سهلة وتمرُّ بسلاسة، لكن يفهمها الحكيم.

هذا بالنسبة للشعر الشعبي، وهذا الحقيقة ما اقتصرت عليها قصائدي بالشعر الشعبي الذي قلته. الباقي باللغة الفصحى، وأنا أميل للسان العرب المستعربة، لسان مكة، لسان القرآن، هو أقرب الأشياء للفهم، والذي يريد أن يعرف الفرق بين لسان العرب العاربة والعرب المستعربة، فليقرأ لامرئ القيس وليقرأ لزهير بن أبي سُلمى؛ إذا قرأت شعر امرئ القيس يحتاج إلى واحد مفصّلات اللغة يفهمك ويش يقول!. وإذا قرأت شعر زهير بن أبي سُلمى، تجده رابعة ابتدائي يفهمه! وهذا الفرق بين اللسانين.

أنا تحدثت كثيرًا عن الرومانسية وسأضرب لكم مثلاً كثيرًا، ومنهم من يستدل بالشاعر كعب بن زهير حينما جاء للنبي عليه الصلاة والسلام وكساه البردة للشعر. كلهم

يقولون لي حتى إن هنالك رجل من الدكاترة في علم الدين وجاءني بالكتاب وقال لي: يا أخي ما بك على الرومانسية هي جزء من العاطفة قلت: لا، هناك فرق بين العاطفة والرومانسية، العاطفة شأن عقلي طبيعي يولد معنا، ولكن الغريزة رغبة جسدية تسمى الرومانسية أي الليلة الحمراء، أما العاطفة (*Emotion*) وهي تختلف. لذلك حينما جاء هذا الشاعر الذي أخطأ على الرسول ﷺ في كلام قاله من قبل، جاءه ليقول له شيئًا، فبدأ بوصف الدنيا، ثم إن الناس أخذوها على أنه يتغزل، يستحيل أن يكون نبي هذه الأمة يستمع إلى رجل يتغزل بامرأة وبهذه الأوصاف التي وصف، ولكنهم كلهم من العرب المستعربة يعرفون ما معنى البلاغة في الوصف. هنالك فرق في البلاغة، هو يصف الدنيا، لذلك بدأها: بـ(بانت سعاد فقلب اليوم متبول) ثم يستطرد في وصف هذه الدنيا وأنها غرورة، وما إلى ذلك حتى إنه وصفها بقوله: عجزاء مدبرة، مدري ويش يقول؟ مقبلة، إنما يصفها بهذا، لأنها فعلاً الدنيا إذا أدبرت تلحقها وإذا أقبلت تأتي إليها تستكشفها. ثم تحدث عن الناقة التي رحلت بهذه الدنيا، وليس أدل على الأول إلا وصف الناقة تلك التوبة التي دائمًا تحمل الدنيا والذنوب، الدنيا المغرية، حب الشهوات من النساء، والبنين، والقناطير، إنما تلك التوبة وَصَفَ الناقة ووصفها بوصف دقيق. حتى إن

القراد يزلق من فوق جلدها، كما تجب التوبة الذنوب من أولها إلى آخرها، لذلك وصفها. ثم بدأ يمدح الرسول ﷺ؛ لذلك كساه البردة، فلا تنخدعوا بالمفردات قبل أن تغوصوا في معنى البلاغة. وبلاغة العرب المستعربة تعطيك أشياءً، وارجعوا، من درس القرآن؟ أنا لم أقرأ كتابًا منذ عشرين عام غير القرآن درسته دراسة، ففي القرآن علم وتِبيان لكل شيء لكل شيء! لم يقل للدين بل لكل شيء، ولكنه يحتاج إلى رتل. دراسة القرآن لتعرف من خلال هذا الكتاب العظيم كيف تستطيع، ولكن افهمه بلسانه، وانظروا إليه حينما يقول ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾ [المدثر: ٤]، لا يعني الثياب الذي تلبسه!، وإنما بيتك!، الثوب هو البيت، أي لا يدخل بيتك مشرك، فإن المرأة إذا فسدت فسد البيت وإن كان القيّم نبيًا، وإذا صلحت صلح البيت وإن كان القيّم فرعونًا. لذلك نفهم ما معنى وثيابك فطهر وإذا أردت أن تعرفها فارجع إلى سورة نوح، قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴿٧﴾ ﴾ [نوح: ٧]، أي دخلوا بيوتهم، ويقول تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴿٢٢١﴾ ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ويقول الله في سورة يوسف ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [يوسف: ٤]، وفسر الحلم بأن الشمس هي الأم مصدر العقيدة. فأنا لست مسؤولاً عن عقيدة

أبنائي، أنا مسؤولاً أن أختار الأم التي تربي أبنائي على العقيدة، فهي مصدر العقيدة، فإذا صلحت صلح البيت، وإذا فسدت فسد البيت، فاختر زوجتك أن تكون صالحة، وقل: اللهم وفقني لامرأة صالحة حليلة تربى أبنائي على الدين. كانت الأمهات تجلس على ظهر الولد حتى تخرجه إلى المسجد! لا تنتظر أبوه يمسك يده يأخذه إلى المسجد، وإنما هي التي توقظه وتقول: قم خاف الله، هل هذه الأمهات موجودة بيننا؟! أما أننا ظهرنا بالإعلام الذي يقول: تعبان، البارح سهران خله ينام!. لي عمة جاء ولدها من جدة له سنة ما شافته، ولما جاء بالليل ونام ذهبت لتوقظه لصلاة الفجر، فما قام! والله، إنها طالعة إلى مسجد البدائع تقول الكافر في بيتي، لأنهم عندهم ولاء وبراء، هذه هي الحقيقة، وتوجد دائمًا عند الأم، فلا أحد يقول: أنا أسيطر على أبنائي! لا، لن تجلس تحت سدرة السلطان، تنوط منها عصاك لتكره ابنك على أن يكون مؤمنًا، بل اختر زوجة صالحة، وشكرًا لكم.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

شكرًا لأبي عبدالله، وردتنا الكثير من الأسئلة، إن شاء الله سنقرأ عليك منها، لكن نريد قصيدة فصحى.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

فيه قصيدة أشغلتني الحقيقة، وهي الأولى التي أحب وأشكر الله أن هداني لأن أصل إلى هذه القصيدة، ألا وهي (القلم الأسمى). والقلم الأسمى هو قلم الخلق، من الذرة إلى المجرة، ومن البذرة إلى الشجرة، ومن الفيروس إلى الحوت. لا تفهموني خطأ: (إنما هي قرآن خلقه الله وقال لنا اقرأوه وهو فرض، وأنزل الله كتابًا نقرأه وهو دليل في القرآن الذي خُلِقَ، هذا نافلة وهذا فرض) ستُسأل يوم القيامة عن هذا القرآن﴿ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ ﴾ [الإسراء: ٣٦]، اقرأ بقلم الله، لتعرف الله عن علم، فإن الأنبياء لا يعرّفونك في الله، وإنما يقولون لك ماذا يريد الله منك، أما معرفة الله، فقد جعل الله لك الأدوات التي تعرفها﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ٢٥ ﴾ [لقمان: ٢٥]، كلهم يعرفون الله، لذلك اجتهدت في أن أبُيّن للناس مصدر العلم الحقيقي الذي اكتشف هذا العلم الذي نعيشه الآن من علوم التكنولوجيا وغيرها كلها جاءت من أُميين كانوا يقرأون بقلم الله!. فالذي اكتشف المحرك لم يكن في السوربون ولا في اكسفورد، بل كان بحارًا يقرأ قوة البخار، ذلك السر الذي أودعه الله، عشنا آلاف السنين في الأرض، لم يأت إلا هذا الرجل ليكتشف أن قوة البخار

تستطيع أن ترفع الغطاء، ثم بعد ذلك حرك الأرض معه بالسيارات بفضل الله، وهذا سر أودعه الله في الخلق علينا أن نقرأه. كذلك الذين اكتشفوا العلوم لم يكونوا في الجامعات ولم يحملوا شهادة الدكتوراه، بل كانوا يقرأون بقلم الله، تلك السدرة العظيمة التي جعلها الله مصدرًا لمعرفته، نسميها السدرة، وأقول في مطلعها:

يا سدرة الحقف والأحقاف خاوية

تروي بك الريح ما لم تروه الرمم

وهي قصيدة طويلة لكنها رسالة أنا حبيت أقولها للناس، من لا يقرأ بقلم الله لن يصل للعلم في شيء.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

جزاك الله خيرًا أبا عبدالله، لدي قرابة عشرين سؤال، سأضطر لدمج الكثير منها، ولأبدأ بأسئلة الإعلام، لعلك أن تختطف منها ما شئت وتدع ما تشاء. هذا السؤال يقول: يُقال إن الإعلام مختطف ـ نتحدث عن الاختطاف ـ فمن المختطف؟ والآخر يسأل: هل يوجد إعلام بديل لمواجهة الإعلام المعاصر؟ وثاني يقول: كيف يمكن التفريق بين الإعلام الصادق والكاذب في ظل هذه الظروف السائدة؟ والثالث يقول: لماذا يتأخر إعلامنا العربي ويتقدم إعلام الغير؟ والعاشر بعد الثالث

يجيء ويسأل عن إحدى القنوات الفضائية يمكن مثل: المجد والرسالة؟ وسؤال أيضًا يرتبط بالإعلام يسأل: هل هناك علاقة شخصية مع الدكتور سليمان الثنيان وقد خاض تجارب الإعلام سابقًا خصوصًا وهو من نفس بلدك؟، فلعلك خطفت شيئًا من هذا الاختطاف الذي ذكرناه.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

أولاً، الإعلام مُختطَف، لكنه ليس بهذا الاختطاف الذي يثني يديه وراه! إنما أُخِذَ الإعلام بالشكل، نعم بالشكل! الناس حتى المذيع الذي لا يتجرأ أن يطلع إذا كان بخده حبة، ليش؟! لأننا أُخِذنا بالشكل، وسيطر هذا الشكل على العقل، أنا لا يهمني الشكل يا أخي ما يهمني إذا كان عندي حبة، أصبحنا نتقدم فيه. وقد تحدثت في مقطع في اليوتيوب عن الشكل.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

سؤالي أبي عبدالله، يقول: هل لك قصائد باللغة الإنجليزية أو من العربية إلى الإنجليزية؟ وما رأيك بقصائد الشاعر المصري هشام الجخ وناصر الفراعنة؟ وما حكاية الجن في قصائد بعض الشعراء؟

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

أولاً، أنا نادرًا ما أقرأ للشعراء، أما الفراعنة فهو كما يتحدث، يتحدث ليعيش بشعره، هنالك اصطياد الحكمة حينما يقولها الحكيم، كما هنالك مفتونون في المتنبي. ولكن انظروا في هوامش هذا الرجل، تصوروا أن هنالك حكيمًا يملك مال الدنيا، ثم بعد ذلك معه صحفة يشحذ فيها على الأبواب، اقرأوا في هوامش الشاعر قبل أن تقرؤوا للشاعر. أما اللغة الإنجليزية فدرست الأدب وأستطيع صياغته، لكن هل منكم يأذن لي أن أقول قصيدة بالإنجليزي؟

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

نعم مطلوب هذا، ومعظم الحاضرين يجيدون الإنجليزية.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

زين، هذه قصيدة من مسرحية كتبتها اسمها: (***UncleSam & Three Hyenas***) وأقصد ***Uncle Sam*** الأمريكيين، والضباع الثلاثة هم الأوروبيين: (بريطانيا، وجيش فرنسا الحرة، وألمانيا). هؤلاء الثلاثة يتكالبون على أمريكا! ليفتتوها كما فتتوا الاتحاد السوفيتي، ثم بعد ذلك يبحثون لها عن مأوى، ويلتفتون إلى منطقة ومصادر الطاقة بحرية كاملة في منطقة الشرق الأوسط وفي إفريقيا. لذلك لا تجد للأمريكيين موطأ

قدم في إفريقيا ولا في منطقة الشرق الأوسط، موطأ قدم اقتصادي نعم، أما العسكري، فهم يجرونها، لذلك أقول:

(يورد قصيدة طويلة بالإنجليزية)

هذا هو المدخل لمسرحية (***Uncle Sam & Three Hyenas***) لكن حينما يتحدث الضباع الثلاثة عن قصة اتهام بأن هذا الغريب هوميروس، فهو يقول: واحد أنا قرأتها في الكتاب، وواحد يقول أنا قال لي المدرس، والثالث يقول قال لي بالكلية قرأتها، فهو يقول:

(يورد قصيدة بالإنجليزية).

ترجمتها: اقرأ، جادل فيما تقرأ، أو تطعم عجفاء تأكل ليلاً ونهارًا، بطن لا يشبع كفارًا، فرث ودم لا يخرج لبنًا، جحش يحمل أسفارًا، ثم بعد ذلك تنتهي إلى وقوفه ووصوله حتى مسكوه في النهاية ليقتلوه، فيقول أنا لست ***Uncle Sam*** ولست هوميروس، من أنتم؟ يقول أنا:

(شعر باللغة الإنجليزية).

أم مريم (***The Mary Mother***) يبتعدون يصلّبون فيقولوا: **(شعر باللغة الإنجليزية)**

يقول: **(شعر باللغة الإنجليزية)**.

هـذا مـا يريـده الأوروبيـون مـن الولايـات المتحـدة مـن عـام ١٩٦٠م يريـدون أن ينشـروا الـدولار الأمريكـي بالفضـاء الخـارجي ويقرقعـون إعلاميًـا، ووضـعوا شـركة ناسـا كـل العلمـاء العـاملين بهـا هنـود وعـرب مـن دول الكومنولـث وأسترالي وكندي، يقدمون دراسات خنفشارية!. نعم، غـزوا سـطح القمـر لكـن كبّـوا مليـارات الـدولارات بجيـوب الأوروبـيين، المحـرك إنجليـزي والوقـود فرنسـي والشـيلز (العـوازل) ألمانيـة. وهكـذا الأمريكـان صـرفوا دم قلبهم علـى هـذه الـرحلات للفضـاء وشـوفهم هـالحين يـبي يغـزون المشـتري يحطون فيـه مركبـة والله يعـين ***Uncle Sam*** علـى دفـع الـدراهم لجيـوب الإنجليـز المفلسـين الـذين مـا وراهـم ولا قـرش، يعيشـون على الحيل، ومستخدمين فرنسا كلب حراسة يعملهم الأعمال القذرة، وجيش فرنسا الحـرة الـذي بنتـه بريطانيـا أثنـاء الحـرب العالمية الثانية، وانبسطت لما دخل هتلر باريس؛ لأنه قضـى علـى الثورة الفرنسية الحقيقية، واستبدلت به الجيش، هـذا الجيش هو الذي أفسد الأرض لصالح البريطانيين، لذلك هذه الجزيرة الفقيرة. الداجة تأكل بالحيلة.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

آخر سؤال، معنا خمس دقائق بإذن الله ونختم، السؤال يقول: تظهر في بعض المقاطع دون الزي الرسمي، وجهة نظرك في هذا الأمر، ولعله باختصار؟

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

هو طرد، أخذ الناس من عملية النظر إلى الشكل، لا تنظر إلى شكلي، انظر إلى ما أقول، أصبحنا بالشكل يجلس واحد مجلّط عمره سبعين سنة شكله من أروع ما يكون وحالق وحمر ويمشي ويتكلم برقة، وتحصّل (جيزال خوري) جالسة جمبه تحدثه بهذه المواضيع ويتمطع في عملية اختيار: كيف المرأة؟! ونصير المرأة؟! وكله ما يبي ينظر إلى المرأة! ينظر إلى قاع المرأة!. لذلك أنا أحارب النظر إلى الشكل، وأقول: ويل لأمة رأس مالها ما يخرج من الحقل لا ما يصنعه العقل، نحن نريد أن نحرك هذا العقل، لا ننظر إلى الأشكال، لذلك ظهرت بفانيلة وبساطة وعند النار وأتحدث مع النار وأناقشها ولقد قال الله تعالى عن النار: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الواقعة: ٧١] وهي صفحة بيضاء، الذي ما يقرأ هذه الآيات ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الواقعة: ٦٨] هذه الآيات: في سورة الواقعة ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الواقعة:

٥٨] ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الواقعة: ٧١]﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ [الواقعة: ٦٣] كل واحدة من هذه الآيات وراءها علم وتنبئك لو سألتها، لذلك أنا أخاطب العقل لا أخاطب الشكل، وسبحان الله العظيم! من درس القرآن أُوتِيَ الحكمة:

من يرتل القرآن يؤتى حكمة ... لا يؤتها كتاب أهل القلقلة

تركوا كتاب الله خلف ظهورهم ... وسعوا بأم كتابهم لا أم له...

هذا جزء من قصة الجِنيّة، أما أنا فشعراء الجن والذين يتحدثون عن الجن، فأنا أؤمن بأن الإنسان فيه جِنيّته الداخلية لا يعرفها، هل تعرف ما في نفسي؟ هذا ما يجن عنك ويجن عني أنا، فأنا لا أعلم حتى ما في نفسك، لذلك أنت بالنسبة لي نفسك جِنّة، وأنت بالنسبة لي نفسي جِنّة لا يعملها إلا الله، يقول الله تعالى: ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [المائدة: ١١٦]، هذه هي الجِنيّة التي تحدثوا عنها، لذلك في الختام أقول:

سألتني جِنيّة يومًا عن إعلام ذو أقلام ممدوة...

فأجبت بطيبة قلب: أَحَسُودة؟...

قالت بل ذاكرة مفقودة...

وأمانات موؤدة...

وستُسأل تلك الموؤدة...

تُعطى سمعًا تُعطى بصرًا...

ولها قلب ينبض كبرًا يسقي طينًا...

يمشي بطرًا في الأرض...

لم يقرأ في قلم الله الأسمى...

أن ملوك الأرض تلبس زينتها...

من شرنقة تخرج من دودة...

شكرًا لكم.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

عندي سؤال أخير أطرحه على أبي عبدالله يقول: إنك ألمحت إلى أن القرآن مخلوق وأيضًا أشرت إلى أنه مُنزّل ـ وهذه إضافة من عندي ـ بينما تعلمنا أن القرآن كلام الله، فلعلك تُجلّي.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

أولاً، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ

ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ ﴿٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١ ـ ٤] يا إخوتي، هذه كتاب منزّل على النبي والأنبياء بالوحي ولكن الخلق، هذا كتاب بالخلق كيف تقرأ الشجرة، وحركة الشجرة، وما فيها، وتقرأ في القمر آيات لله، هذا قرآن خلقه الله وفرضه عليك، وليس فقط القرآن هو ما أُنزل، هذا منزل وهذا نافلة، وهذا خلقه الله وقال لك اقرأ، وقال للنبي الأمي ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ [العلق: ١ ـ ٤] وهذا القلم هو قلم الخلق ما أمر الله به حينما قال للقلم اكتب فكتب، هذا الخلق الذي أمامنا سنُسأل عنه يوم القيامة، لن تعطى هذا السمع والبصر والفؤاد الذي يجادل فيما يرى ويسمع وستجيب شهادة النحلة يوم القيامة حينما تشهد على هذا الذي أُعطي السمع والبصر، وتقول ربي إن في علمًا لي وعلمًا لمن حولي ولم يقرأ هذا الذي أُعطي السمع والبصر!. سنُسأل عن هذا الكتاب العظيم، ولكن هذا الكتاب المنزل دليل في الكتاب ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ﴾ [الرعد: من الآية: ٤١] ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ ﴾ [الروم: من الآية: ٩] يعني تحدث الله سبحانه وتعالى وحضّك على القراءة بالقرآن الذي خلقه من القرآن الذي أنزله هذا وهذا العلم بينهما من لا يقرأ بقلم الله لن يعرف العلم، إذا أردت أن تعرف القرآن، فحاول أن

تقرأ، وستعرف أن الله سبحانه وتعالى يهديك إلى المعرفة إذا أردت أن تحاور ربك، ما هي خِلّة إبراهيم مع الله؟ هو أنه كان يقرأ ويسأل ويجادل فيما يرى ويسمع ليعرف الله عن علم، تُسمّى صحف إبراهيم وأسميها مدرسة الأنبياء الذين كانوا رعاة أغنام لم يكونوا علماء بل كانوا رعاة أغنام قرأوا بقلم الله فكانت لهم الخِلّة مع الله يناقشون فأنزل عليهم الوحي. لا يأتي هذا العلم فقط من أن تقرأ القرآن من الغلاف إلى الغلاف ﴿ الٓمٓ ﴾ وأنت لو سألتك ما معنى ﴿ الٓمٓ ﴾ تقول لي الله أعلم بمراده، الله أعلم بمراده في خلق الكون كله، ولكنه قال لك اقرأ في هذا الخلق، يقرؤونه من الغلاف إلى الغلاف، وأقول:

عجبي من أمة قد سمعت أن في القرآن شيئًا عجبا
أيقنت إعجازه الجن وقد أُعجِز الجن به هربا
قرأوه يتغنون به بإمام يتغنى طربا
ونسوا أنه معجزة كعصى موسى به ضربا
ضرب البحر فجاجًا سبلاً ومن الصخر سُلال عذبا
أكتاب خشع الطود له كيف لا يُخشِع طينًا لزبا؟!

هذا القرآن فيه حكمة وعلم لمن يدرس القرآن يقول الله للنبي ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ [المزمل: ٤] ورتله وفُك أرتاله،

ولتكون محترفًا في فك القرآن كالذي يعرف كيف يحرك هذه السيارة أو تلك الآلة ويفكها قطعًا قطعًا ليدرسها وتعرفها أرتالاً ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةً وَٰحِدَةً ﴾ [الفرقان: ٣] يقول الله ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴾ [الفرقان: ٣٢]، نمرُّ على هذه الآية ونعرف أنه جملة واحدة لا يثبت بالفؤاد إنما يحتاج إلى دراسة، لا تمضي حديثًا للبخاري ثم تجلس أسبوعًا تبحث وتدقق وتجلس وتترك القرآن، لا، اصرف دراستك على القرآن، لم تُكلف بدراسة الأحاديث، بل كُلِّفت بـ ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ [المزمل: من الآية ٤]، اصرف الليل واجلس على القرآن، اشعل نارًا هادئة؛ لتذكرك تلك النار، فقد وجد عليها موسى هدًى، لتعرف أن هذا القرآن لا يحتاج إلى مفسر، يقول الله ﴿ زَيۡتُونَةٖ ﴾ [النور: من الآية ٣٥] ﴿ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ ﴾ [النور: من الآية ٣٥]، لمن أراد أن يذكر يجلس، ويرتل القرآن، لذلك هناك فرق بين القرآن الذي خلقه الله والقرآن الذي أنزله الله، أنا حاشا لله أن أدّعي أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا مخلوق، وإنما هو كلام الله منزل جمع من أم الكتاب ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩ ﴾ [القيامة: ١٧ ـ ١٩] أي أن في القرآن يُفسَّر القرآن، وسيجد من درس القرآن أن كل شيء

موجود فيه، وشكرًا لكم، فلا أحد يتهمني بأني معتزل، ودائمًا عندنا قوالب، قد يكون هنالك سوء فهم لكن هنالك قرآن فرضه الله علينا وهنالك قرآن نافلة، بين القرآنين يوجد العلم.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

جزاك الله خيرًا أبا عبدالله، ووفقنا وإياك للحق وأبعدنا عن الباطل، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا جميعًا في أعمالنا وأعمارنا وأنفسنا وأهلينا وأموالنا وسائر أحوالنا، وأن يرينا الحق حقًا ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يحفظنا وأهلنا وبلادنا وهي بلاد أولادنا بإذن الله تعالى من كل سوء ومكروه، وأن يُعز الحق وأهله ويرفع الظلم عن المظلومين في كل مكان إنه ولي ذلك والقادر عليه، شكرًا لضيوفنا الكرام جميعًا، والشكر مكرر لأبي عبدالله الذي أتحفنا في هذه الليلة المباركة.

- **(المحاضر): الأستاذ/ علي الهويريني:**

أولاً، بسم الله الرحمن الرحيم، قبل أن تتحركوا، أقول الحمد لله الذي أورثنا هذا الوطن واختزله لنا حينما كان صحراء قاحلة، حَفَتَ أعقاب آبائنا خلف الإبل والأغنام، ثم ها هي النعم تأتي إلينا في هذا الوطن الآمن. علينا أن نشكر الله

على هذه النعم ونحمي هذا الوطن ونكون جزءً من حفظ المال، فأنا أقول ليس اللص الذي يسرق البنوك، وإنما اللص الذي لا يورّث لبنيه أقل ما يرث عن أبيه، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] إن الذريّة حينما يرثون من أبيهم مالاً لا يُنمّونه، هم الإعصار الذي يحرق المال، فعلينا أن نصون المال، وهو قيامنا كما قال الله قيامًا للناس.

- **(المقدم): الدكتور/ عبدالعزيز العُمري:**

جزاك الله خيرًا، ولعل أبي عبدالله كما ذكرنا بصيانة المال، ذكرنا أيضًا بصيانة الوطن الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن نورّثه لأبنائنا سالمًا آمنًا في نعم الله يرفل. ولذلك أُذكّر نفسي وإخواني دائمًا أن هذه الأمانة التي بين أيدينا لا تخص جيلنا بل هو لأجيال قادمة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا وبلادنا ويدفع عن المسلمين كل شر وبلاء وحياكم الله جميعًا.

صور من الندوة:

نماذج من التغطية الصحفية للندوة:

10:14 م، 30 ذو الحجة 1436 هـ، 13 أكتوبر 2015 م 1951 0

تواصل – الرياض:

يستأنف "منتدى العُمرى الثقافى" برامجه للعام الهجرى الجديد 1437 هـ فى لقاء ثقافىّ مفتوح مع المفكّر على بن عبدالله الهويريني، مساء يوم السبت القادم الموافق 04 محرم 1437هـ – 17 أكتوبر 2015م، بعد صلاة العشاء مباشرةً، فى مقر المنتدى بحى الفلاح.

ووجّه الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري، أستاذ السيرة النبوية "راعى المنتدى"، الدعوات لحضور هذه الندوة المهمة، التى تأتى فى إطار البرامج الثقافية، والندوات واللقاءات العلمية التى دأب المنتدى على تنظيمها، بمشاركة مجموعة من المختصين والأكاديميين والمثقفين فى عدد من الموضوعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

يشار إلى أن المنتدى سيُبث عبر موقع البث الإسلامى http://www.liveislam.net ، وعلى موقع المنتدى http://www.omaryforum.com ، وعلى الأجهزة الذكية عبر http://satel.sa/alomary .

موقع تواصل الالكتروني، ٣٠ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ، ١٣ أكتوبر ٢٠١٥م.

في منتدى العمري الثقافي المفكر الهويريني في لقاء ثقافي مفتوح الليلة

الرياض-ثقافة البلاد

يستأنف "منتدى العُمري الثقافي" برامجه للعام الهجري الجديد ١٤٣٧ هـ في لقاء ثقافي مفتوح مع المفكر علي بن عبدالله الهويريني، مساء اليوم السبت بعد صلاة العشاء مباشرةً، في مقر المنتدى بحي الفلاح.

ووجّه الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم العُمري أستاذ السيرة النبوية (راعي المنتدى) الدعوات لحضور هذه الندوة المهمة، التي تأتي في إطار البرامج الثقافية والندوات واللقاءات العلمية التي دأب المنتدى على تنظيمها بمشاركة مجموعة من المختصين والأكاديميين والمثقفين في عدد من الموضوعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية علماً أن المنتدى سيُبث عبر موقع البث الإسلامي http://www.liveislam.net ، وعلى موقع المنتدى http://www.omaryforum.com ، وعلى الأجهزة الذكية عبر http://satel.sa/alomary .

صحيفة البلاد، السبت ٤ محرم ١٤٣٧هـ العدد: ٢١٣٧٤.